[108] يعز علي أن ترى بي كآبة فيشمت عاد أو يساء حبيب (4) رجعنا الى رواية سليم، ثم دخل علي عليه السلام بيته وقال عمر لأبي بكر: أرسل إلى علي فليبايع، فإنا لسنا في شئ حتى يبايع، ولو قد بايع أمناه، فأرسل إليه أبو بكر: أجب خليفة رسول ا، فأتاه الرسول، فقال له ذلك فقال له علي عليه السلام: سبحان ا ما أسرع ما كذبتم على رسول ا صلى ا عليه وآله إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أن ا ورسوله لم يستخلفا غيري. وذهب الرسول فأخبره بما قال له، فقال: اذهب فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأتاه فأخبره بما قال، فقال علي عليه السلام سبحان ا ما وا طال العهد فينسى، وا إنه ليعلم أن هذا الأسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول ا صلى ا عليه وآله وهو سابع سبعة فسلموا علي بإمرة المؤمنين، فاستفهم هو وصاحبه من بين سبعة فقالا: أمن ا ورسوله فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله: " نعم حقا من ا ورسوله إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وصاحب لواء الغر المحجلين، يقعده ا عزوجل يوم القيامة على الصراط، فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار " فانطلق الرسول فأخبره بما قال عليه السلام، فسكتوا عنه يومهم ذلك. قال: فلما كان الليل حمل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام على حمار وأخذ بيد إبنيه الحسن والحسين عليهما السلام، فلم يدع أحدا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله إلا أتاه في منزله، فناشدهم ا حقه ودعاهم إلى نصرته، فما استجاب منهم رجل غيرنا أربعة، هم سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام (5) فانا حلقنا رؤسنا وبذلنا له نصرتنا، وكان الزبير أشدنا بصيرة في نصرته.

---

(4) علم اليقين للمحدث الكاشاين (ره) ص 686 ج 2. (5) أقول: لعل جملة هم سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام بيان من المصيف (ره) وإلا نسخة نسخة المصدر والبحار خالية عنها. (*)